

# الدرس الثالث من شرح أصول السنة للإمام أحمد لفضيلة لشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. طبعاً انتم تعرفون ان العشاء وقته طويل. وهذا سوف نعوض فيهما فيه ما قصرنا في الدروس الاولى. واعلموا اننا سنختم المتن باذن الله عز وجل. ولكن احذروا من ارسال اي رسالة تقول اختصر - 00:00:32

انا اكره شيء في طالب العلم ان يقول اختصر. ترى تعبانين وسهرانين الليل على نجمع هالمادة. يجيك واحد بارد مبرد يبي يروح مبتسر لاهله ويقول اختصر لا اختصر ماني بمختصر حتى لو ما انهينا المتن لان المقصود لان المقصود الفائدة هذا يكسل بالواحد شوي - 00:00:52

اختصر ما اختصر هالخرابيط هذي لا. انما جينا الا نتعلم وندرس. طيب بسم الله والحمد لله. لا زلنا في قول الامام احمد رحمه الله ولا تدرك هذا الكلام لا يفهم الا بتقرير جمل من القواعد المتفق عليها بين اهل السنة وقررنا القاعدة الاولى في العقل. القاعدة الثانية لا مدخل للعقل - 00:01:12

في باب الغيبيات وقد دندنت حولها كثيراً. الحمد لله راحت بسرعة. وقد دندنت حولها كثيراً. فلا يحتاج الى ان اعيدها. القاعدة الثالثة العقل تابع للنقل. فلا يزال العقل بصيراً مهتدياً - 00:01:32

تابعا للنقل من الكتاب والسنة. ولكن متى ما افرد عنهما فانه سيعيش في ظلمات التيه. والجهل والضلالات فالعقول المجردة لا تغني عن اصحابها شيئاً ما لم تستند بنور الدليل. ولذلك يقول الله عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً - 00:01:52

من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها. ويقولون ويقول الله عز وجل لهم اسمع وابصار وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. ولله در ابي العباس وهو يصف اهل البدع يقول ان هؤلاء قوم اتوا علوما ولم يؤتوا فهوما - 00:02:12

اوتوا عقولا ولم يؤتوا زكاء فلهم سمع وابصار وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. فاذا الفهم بلا علم لا ينفع والعقل بلا دليل لا ينفع. فاذا ليست النجاة للذكاء ولا للعقل فقط بل - 00:02:32

للنجاة وللذكاء والعقل الذين اناروا ذكاءهم وعقولهم بايش؟ بنور الكتاب والسنة. القاعدة الرابعة العقل له معرفة بحسن الاشياء وقبحها ولا مدخل له في التشريع. العقل له معرفة بحسن الاشياء وقبحها ولكن - 00:02:52

لا مدخل له في التشريع كما ذكرت لكم قبل قليل. بيان وسطية اهل السنة والجماعة بين الاشاعة والمعتزلة. ان كنتم تذكرون القاعدة التي بعدها لا عصمة للعقول. لا عصمة للعقل. فليس بالضرورة كل ما تمليه العقول - 00:03:12

موافقا للصواب. بل النقل هو المعصوم. فاذا لا تجعل المعصوم هو الذي يتبع غير المعصوم. انتبه انتبه. بل اجعل غير صوم يستنير ويهتدي بطريق المعصوم. فاذا اجعل العقل تابعا للنقل لان العقل غير معصوم والنقل المعصوم - 00:03:32

فالعصمة للنص الصحيح فقط. فالنص لا يكون الا حقا واما العقول فانها تصيب فانها تصيب وتخطئ. فمسكين من بنى دينه على عقله. ويا سعادة من بنى دينه على النقل. والمقصود يا ايها الاخوان من كلام الامام احمد - 00:03:52

ان ما ثبتت به الدالة من امور الغيب فانه لا يجوز ان يعارض بالعقول وانه لا يجوز لنا ان نتجاوز بالعقل حده المقرر لنا ثم قال رحمه الله كلمة اخرى قال ولا بالاهواء. اي ان الدالة لا يجوز ان تفهم ايضا على مقتضى - 00:04:12

الاهواء والرغبات والشهوات والخلجات النفسية المخالفة للكتاب والسنة. وفهم السلف الصالح رحمهم الله تعالى. بل لابد ان يكون مصدر التلقي عندنا على فهم سلف الامة. واما الاهواء فاننا ان جعلناها منصبا وحجرا نفهم عليه الادلة نفهم به الادلة. فاننا -

[00:04:32](#)

سوف نضل ونتيه فان دخول الاهواء المضلة في فهم الادلة من اسباب من جمل الاسباب التي ضل بها من ضل عن الحق والهدى والعبد دائر بين الهوى والهدى فمن اتبع الهدى اهتدى ومن اتبع الهوى هوى والعياذ بالله. نعم - [00:04:52](#)

اذا اتبع الانسان الهوى فانه يهوي. ولذلك دائما يقارن الله عز وجل ويجعل قسيم الهدى او نقيض الهدى الهوى. يقول الله عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الا هوى. دائما الهوى يخالف الحق ويخالف الهدى - [00:05:12](#)

وقال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك يعني ما جئت به من الحق فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم بل ان الله لم يكتفي بان جعل الهدى مناقضا للحق بل جعله الها لبعض الناس. وقال الله عز وجل ارايت من اتخذ الهه هواه اله الطاعة. اله - [00:05:32](#)

فما تملي فما يملي عليه هواه فانه يطيعه. فكثير ممن ضل بسبب اهوائهم. وقد نهى الله عز وجل عن اتباع اهل الاهواء وعدم طاعتهم. فقال ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا. وقال الله عز وجل في آيات - [00:05:52](#)

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن في آيات كثيرة ينهانا عن الهوى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. فاذا دائما الهوى يقارنه القرآن الحق دائما دائما يقارنه الهوى بالحق. بل ان الله جعل نهى النفس عن الهوى من اسباب - [00:06:12](#)

دخول من اسباب دخول الجنة. فكما قال الله عز وجل واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فالمتقرر بالادلة ان من اعظم ما يصد الناس عن الحق هو اتباع هو اتباع الاهواء. ولذلك فالقاعدة الشرعية في النجاة - [00:06:32](#)

من الهوى تقول لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. هذه كقاعدة لكنها مرفوعة فيها شيء من الضعف وقد حسننا بعضهم وجود اسنادها بعضهم ولكن بغض النظر عن كونها مرفوعة الا انها قاعدة شرعية متفق عليها. فالنجاة من الهوى - [00:06:52](#)

ان تربط في رقبة الهوى حبلا وتجعله متبعا لايش؟ لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فمن عمل بهذه القاعدة فقد نجا من ربقت الهوى وتخطى الهوى وضلال الاهواء. وقد بين الله تعالى في مواضع كثيرة - [00:07:12](#)

ان من اراد الحق فان عليه ترك فان عليه ترك الهوى. ولذلك يقول الله عز وجل وكذلك انزلناه حكما عربيا ولنن اتبعنا اهواءهم بعد ما بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق والادلة في التحذير من الهوى - [00:07:32](#)

كثيرة وان كثيرا ممن اتبع هواه ترك ما انزل اليه من ربه. كثير ممن اتبع هواه صار اتباعه لهواه سببا لترك ما انزل اليه من ربه. وبرهان ذلك في القرآن قول الله عز وجل وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم - [00:07:52](#)

قم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. فمن اتبع الهوى ترك ما انزل ترك ما انزل اليه من ربه. لا اله الا الله. واخبر الله عز وجل في مواضع من كتابه بان الضلال والفساد انما هو في اتباع الهوى وترك الحق. بل ان السماوات لا - [00:08:12](#)

لا تكون صالحة طيبة الا اذا خولف الهوى. واما اذا اتبع الهوى فان السماوات والارض تشقق. يقول الله عز وجل ولو اتبع الحق اهواءهم ليش؟ لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. يا الله الهى هذا وكلنا اهل هوى. مشكلتنا هوى. ولذلك تجد - [00:08:32](#)

كان ينكر انكارا غليظا على ما لم ما لا يجد في قلبه قبولا له. واما ما يجد في قلبه قبولا له. وفي نفسه ميلا له. فانك تجد انه اخلق امام تركه اعدارا كثيرة. انما مآلها انه يريد الهوى. حدثنا بعض مشائخنا ان رجلا اتصل عليه من - [00:08:52](#)

من دولة غربية وقال يا شيخ انا انكر وجود الله. انا انكر وجود الله فاريدك ان تجادلني في ان الله موجود فالفهم يقول الشيخ جلست معه قرابة الساعتين وانا اناقشه وافحمه وهو يتهرب اناقشه وافحمه وهو يتهرب مصر على انكار - [00:09:12](#)

ففي اخرة قال تبي الزبدة؟ قلت عطني الزبدة. قال انا ما انكر وجود الله. طيب وش اللي حدك انك تقول انا ملحد وانكر وجود الله؟ قال يا ابن الحلال ان ان في دولة غربية. والخمر عندنا منتشر والنساء عندنا منتشر. وانا رجل ايماني ضعيف. فانا اذا اقدمت على شرب الخمر وشرب - [00:09:32](#)

والزنا اقبل عليها مع الاقرار قلبي بوجود الله فاجد في قلبي حرقه. اطلع من محل الخمر واطلع من محل الزنا وانا في حرقه بقلبي

اجلس ما ارقد الليل يعذبني ضميري لاني مؤمن بالله فقلت احسن شيء شفته كيف يقول احسن شيء - 00:09:52  
ان انكر وجود الله وارتاح اقبل على الخمر ولا في احد ها شفته كيف الهواء يحمل صاحبه الهوى من اتبع الهوى وصل به الى تغلي بهواه وشهوته على على ايمانه بوجود الله عز وجل. ولذلك بين ربنا عز وجل ان طريق ان حقيقة طريق الاستقامة في كلمتين -

00:10:12

مخالفة الهوى اذا قيل لك ما الاستقامة؟ قل مخالفة الهوى. يأتي بعدها عاد تفسير الاستقامة بالامثلة هي تنفيذ الاوامر هذا مثال مو بحقيقة لها مثال لها ترك النواهي مثال. بجلس مع الصالحين مثال تربية اللحية مثال. لكن الذي يجمعها مخالفة الهوى - 00:10:32  
يقول الله عز وجل فادعوا لذلك فادعوا واستقم كما امرت وايش؟ ها ولا تتبع اهواءهم. فحقيقة الاستقامة ترك الهوى ومخالفة الهوى. ومخالفة الهواء وقد بين الله عز وجل ان من جملة من اراد بهم الضلال - 00:10:52  
الارادة الكونية ها ان من جملة هؤلاء الذين زين لهم الله اعمالهم. فيقول الله عز وجل عن هؤلاء افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله وايش؟ واتبعوا اهواءه. فبسبب اتباعهم لاهوائهم زين لهم سوء اعمالهم فضلوا واضلوا. اضلهم الله على علم - 00:11:12  
فلا جرم ان اعظم طريق ايها الاخوان يفضي الى الحق. والى بغض الحق والى ترك اهل الحق والى القدح في الحق. والى عدم قبوله وعدم التسليم حق اتباع الهوى ولذلك جزى الله الامام احمد رحمه الله لما قال ولا تدرك بالعقول ولا ولا بالاهواء اين السنة ما تفسر لا بالعقول - 00:11:32

ولا تفسروا بالاهواء وانما تفسروا بما ورد عن السلف الصالح رحمهم الله تعالى. ولذلك يقول الله عز بل ان الهوى يصد حتى عن سماع العلم والعياذ بالله وعن فهم الحجة الهوى يصد عن سماع العلم وعن فهم الحجة. يقول الله عز وجل ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا - 00:11:52

قال انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وايش؟ واتبعوا هوى. فصار الطبع على القلب واتباع الهوى سببا لعدم سماع العلم وعدم فهم وعدم ادراكه. وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم انه سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم لاهواء كما يتجارى -

00:12:12

كما يتجارى الكلب بصاحبه والكلب هذا آءاء ومرض قيل انه بسبب عضة الكلب وقيل انه بغير ذلك لكنه يبدأ في اول مفصل ويمشي مع العروق حتى يهلك الجسد كله. هذا هو الهوى. اذا دخل فيك الهوى في عرق من عروقك وقبله وقبله عقلك فاعلم انه سوف يجري في داخل - 00:12:32

جسدك حتى يهلك دينك ويهلك عقيدتك ويهلك ايمانك ويهلك تقواك ويهلك لحيتك ويهلك ثيابك القصيرة. كثير من الناس يخالف الحق مع العلم بسبب اتباع الهوى. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت تلى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية. هو الذي انزل - 00:12:52

فالكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قالت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين ها رواية المسلم فاذا رأيتهم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله لا يضلونكم ولا يفتنونكم. هؤلاء هم اهل الاهواء. اذا قيل - 00:13:12  
قال لك من اهل الاهواء؟ قل هم الذين يتبعون ما تشابه ها من الكتاب والسنة لارادة اضلال عباد الله عز وجل عباد الله عز وجل. وعن معاوية بن ابي سفيان قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فقال الا ان اهل الكتاب اختلفوا على اثنتين - 00:13:32  
سبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهذا الافتراق انما سببه الرئيس ايش؟ اتباع الاهواء ولذلك اجمع اهل العلم من اهل السنة على تسمية اهل البدع بايش؟ باهل الاهواء. يقول الامام علي بن ابي طالب امير المؤمنين -

00:13:52

الرابع رضي الله عنه وارضاه ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى. ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق. واما طول الامل فينسي الآخرة. وقال رجل للحسن البصري - 00:14:12  
رحمه الله يا ابا سعيد اي الجهاد افضل؟ قال ان تجاهد هواك اي الجهاد افضل؟ قال ان تجاهد هواك. قال الامام ابن بطه رحمه الله

تعالى في مقدمة الابانة اما بعد يا اخواني - 00:14:32

ازن كلام السلف. يا اخواني عصمنا الله واياكم من غلبة الاهواء. ومشاحنة الاراء. واعاذنا اياكم من نصرة الخطأ وشماتة الاعداء واجارنا الله واياكم من غير من غير الزمان من غير الزمان - 00:14:48

معروف وش معناها؟ يعني من تغيرات الزمان وزخاريف الشيطان. فقد كثر المغترون بتمويهها وتباهى الزائفون الجاهلون بلبسة بلبس حلتها. فاصبحنا وقد اصابنا ما اصاب الامم قبلنا. وحل الذي حذرنا نبينا صلى الله عليه وسلم منه من الفرقة والاختلاف وترك الجماعة والائتلاف. فاول ما ابتدأ كتابه بالتحذير من متابعة - 00:15:08

من متابعة الاهواء. وقال الامام ابو العالية رحمه الله تعالى تعلموا الاسلام. فان تعلمتم الاسلام فلا ترغبوا عنه يمينا ولا شمالا وعليكم بالصراط المستقيم. وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم والذي كان عليه الصحابة واياكم - 00:15:38

هذه الاهواء هذا هو الشاهد. واياكم وهذه الاهواء فانها تلقي بين الناس العداوة والبغضاء. وقال الامام نحن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جهاد النفس والهوى اصل جهاد الكفار والمنافقين. فانه لا يقدر على - 00:15:58

جهاد فانه لا يقدر على جهادهم حتى الا من جاهد هواه. صح ولا؟ فانه لا يقدر على جهادهم الا من جاهد هواه اولا حتى يخرج اليهم. وقال بشر الحافي رحمه الله البلاء كله في هواك. والشفاء كله في - 00:16:18

مخالفته. البلاء كله في هواك. والشفاء كله في مخالفته. وقال عطاء ابن ابي رباح رحمه الله من غلب هواه عقله وجزعه صبره افتضح امام الخلق. وقال ابو علي الثقفي رحمه الله تعالى من غلبه هواه توارى عنه عقله - 00:16:38

له من غلبه هواه توارى عنه عقله. وقال الامام ابن المبارك رحمه الله ومن البلاء وللبلاء علامة الا يرى لك عن هواك نزوع. العبد عبد النفس في شهواتها والحر يشبع تارة - 00:16:58

يعني ان ان الفقر ان العبد حقيقة ليس هو عبد اللقمة والشربة لا. الحر احيانا يجيع ويشبع لكن العبد حقيقة هو عبد هو عبد ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله هربوا من الرق الذي خلقوا له وبلو برق النفس والشيطان اي الهوى - 00:17:18

قلت ومن هم اهل الاهواء؟ فنقول هم كل من خالف الشريعة. كل من خالف الشرع فانه من اهل الاهواء سيما المخالفات العقدية. ومنهم الذين خالفوا اهل السنة والجماعة في اعتقادهم كالجهمية والاشاعرة والمعتزلة والماتوريدية - 00:17:38

والزيدية والرافضة فهؤلاء كلهم من اهل من اهل الاهواء. ولذلك امرنا الله عز وجل ان نتبرأ منهم بقوله ان الذين فرقوا دينهم دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء فاهل الاهواء والفرقة ليس لسنا منهم وليسوا - 00:17:58

ان ولذلك يقول النبي يقول العلماء رحمهم الله قاعدة دائما اكررها وكل خير في اتباع من سلف وكل في ابتدائي من خلف. طيب قوله احسن الله اليكم. قال رحمه الله انما هو الاتباع وترك الأرض. هذه قاعدة ان الدين جاء بالأمر بالاتباع ومخالفة الهوى والابتداع -

00:18:18

يعني انما الدين ميناه على الهدى لا على الهوى وعلى الاتباع لا على الابتداع والاختراع وقد تقدم الكلام على هذا مبسوطا ولله الحمد والمنة. نعم. احسن الله اليكم من السنة اللازمة. نعم - 00:18:48

قوله من السنة اي ومن العقيدة. لاننا عرفنا ان السنة يراد بها العقيدة اذا اطلقت على مصطلح اهل الاعتقاد. اي ومن السنة اللازمة معناها اي ومما يجب اعتقاده ولا تجوز مخالفته لثبوته بالادلة الصحيحة الصريحة. نعم. ومن السنة اللازمة التي - 00:19:08

من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها. نعم. انتظر اي لم يكن من اهل بحق ولا من اتباع السنة. وليس من اهل الفرقة الناجية. وهذه مسألة مهمة قد اجملها الامام احمد رحمه الله. وانا اريد ان افصلها - 00:19:28

لكثرة الخلاف فيها. متى يخرج العبد عن دائرة اهل السنة والجماعة؟ متى يخرج العبد عن دائرة اهل السنة والجماعة. ويدخل في حدود اهل الاهواء والبدعة والفرقة. متى؟ اقول بعد اطلاع وبحث طويل - 00:19:48

جلسنا فيه سنوات ونحن نبحث فيه. توصلت والله اعلم الى جمل من الاصول. من خالفها فانه تخرج عن دائرة اهل السنة والجماعة. الاول ان تكون طريقة تعلمه للعقيدة على خلاف ما قرره اهل السنة والجماعة - 00:20:08

كأن يتعلم مثلاً على القواعد المنطقية وعلى كتب الفلاسفة. كما وقع فيه الجهمية والفلاء والاشاعرة المعتزلة وغيرهم. فهؤلاء تلقوا العقيدة على طريقة مسالك أهل الكلام اليوناني. من فلاسفة اليونان وانتم تعرفون أن فلاسفة اليونان منهجهم يقوم على تلك القواعد المنطقية الابليسية التي تخالف المنقولة - [00:20:28](#)

وتناقض المعقول. فمن كانت مصادر التلقي تلقي العقيدة عنده على خلاف مصادر أهل السنة والجماعة فليس منهم. هذا أول شيء. إذا من خالفنا في مصادر التلقي فليس منا. من خالفنا في مصادر التلقي فكانت له مصادر وقواعد أخرى غير التي قررها القرآن والسنة فاننا - [00:20:58](#)

نبرأ منه هذا أول شيء يخرجك عن دائرة أهل السنة والجماعة. لأن مذهب أهل السنة علم وعمل ولا لا؟ فمن كان على غير القواعد المقررة فباطل. فهو يعني أقصد أنه خارج عن دائرة أهل السنة والجماعة. ولذلك الجهمية تلقب عقائدهم على غير طريق الكتاب - [00:21:18](#)

ولا شاعر تلقوا عقائدهم وتعلموها على غير طريق الكتاب والسنة. فحينئذ ضلوا واضلوا. فليسوا من أهل السنة والجماعة. حتى وإن أضافوا على أنفسهم أنفسهم هذا الاسم فإن المتقرر عندنا أن العبرة بالحقائق لا بمجرد الشعارات والأسماء. لا يخدعنكم زخارف الشعارات - [00:21:38](#)

إلا حتى تنظر في المضمون والحقيقة. الثاني الأصل الثاني من خالف أهل السنة والجماعة في أصل من طولهم المقررة فليس منهم. من خالف أهل السنة والجماعة في أصل من أصولهم المقررة وقاعدة من قواعدهم فليس منهم. فمن - [00:21:58](#)  
أن النقل مقدم على العقل. فمن خالفنا في ذلك وقال العقل مقدم على النقل فليس من أهل السنة والجماعة حتى وإن اتفق معنا في أصول أخرى اتفاه معنا في أبواب أخرى لا شأن لنا به لكنه خالفنا في أصل. ومن خالف أهل السنة في أصل عام فليس منهم حتى وإن اتفق معهم في - [00:22:18](#)

أصول أخرى. ولذلك الأشاعرة يتفقون معنا في أصل عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة ولا لا؟ الأشاعرة يقررون ما نقرره بالصحابة من وجوب احترامهم وإنزال في منزلتهم واضح؟ لكنهم خالفونا في إيش؟ أصل إثبات الأسماء والصفات. أصل إثبات القدر. أصل إثبات الحكمة والتعليل في أفعال الله عز - [00:22:38](#)

أجل فإذا هم يخالفون في أصول كثيرة. حتى لو في أصل واحد. لو لو جاءنا رجل وقال وقال أن العقائد تؤخذ من غير الكتاب والسنة خالفنا فيكم الآن أصل وأنا اتفق معكم يا أهل السنة في كل الأصول إلا هذا الأصل فنقول لست منا. واضح يا جماعة ولا لا - [00:22:58](#)  
ها طيب من خالفنا في أصل فليس منا. إذا من خالفنا في مصادر التلقي فليس منا ومن خالفنا في أصل عقدي عام فليس منا. الثالثة من خالف أهل السنة في عقيدة واحدة مجمع عليها فليس منه - [00:23:18](#)

في عقيدة واحدة. من خالف أهل السنة والجماعة في عقيدة واحدة بس يؤكدوا عليها أكدوا عليها. مجمعين عليها فليس من أهل السنة. حتى وإن لم تكن تلك العقيدة أصلاً من الأصول. لكنها عقيدة أو جزء من أجزاء الأصول لكنها متفق عليها بين - [00:23:38](#)  
أهل السنة فإنه ليس منا. كأن يخالفنا مثلاً في إثبات صفة اليمين فقط. وأنا الله كل الأسماء والصفات بس إلا اليمين اسمحو لي فيها. نقول لست من أهل السنة. يقول يا مسلمين اتفق معكم في كل الأصول اللي في اليمين بس؟ نقول لا. في صفة الوجه فقط - [00:23:58](#)

الجواب طب لو قال أنا وإياكم يا أهل السنة والجماعة متفق معكم في مصادر التلقي والأصول بس بشرط أني أقول لمرتكب الكبيرة مخلص في النار إيش نقول له؟ لست من أهل السنة. في عقيدة واحدة؟ في عقيدة واحدة. ولذلك يقول أحمد من خالفهم فيها فليس منهم - [00:24:18](#)

تلك الأصول والعقائد اللي بيذكرها من خالفهم فيها فليس منهم. وهنا نعرف خطأ بعض طلبة العلم الذين يقولون لا يخرج العبد عن دائرة السنة إلا إذا خالف في الأصل وأما الجزئيات والفروع فلا مخرج فيها عن أهل السنة نقول أخطأت. وقد تظافرت نصوص أهل السنة والجماعة رحمهم الله في إخراج كثير من أهل - [00:24:38](#)



بدعي عن دائرة السنة لمخالفتهم في اصل في اصل واحد. وفي وفي عقيدة واحدة. لكن لابد ان تكون تلك العقيدة مجمع عليهم. كمخالفة اهل السنة في اثبات صفة اليدين او صفة الوجه او مخالفتهم في اثبات الحكمة والتعليل في افعال الله عز وجل او مخالفتهم في مرتكب الكبيرة - [00:24:58](#)

مثلا او مخالفتهم في التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم. ويقول انا افهم ان التوسل برسول الله يعني التوسل بذاته. بس ولا الباقي معكم نقول والله طلعت عن دائرة اهل السنة. ذا المسألة نقول نعم لانهم مجمعون على ان التوسل بالذات محرم. وانه بدعة. انما التوسل الجائز هو التوسل - [00:25:18](#)

بطاعته والتوسل بدعائه في حياته فقط. كما بينا ذلك وشرحناه في مسائل اخرى. الرابع ان ان تكون اعماله على خلاف السنة والعقيدة الصحيحة. وقد قلت لكم قبل قليل ان السنة علم وعمل ولا لا - [00:25:38](#)

فمن كانت فمن كان تلقيه للعلم على غير اصول اهل السنة فليس منهم. وكذلك الاعمال العقيدة عمل. فمن كانت اعماله على غير سنتي الصحيحة وعلى غير العقيدة الصحيحة فهو فليس من اهل السنة. فمن خالفهم في العلم وطريقة التلقي فهو خارج عن - [00:25:58](#) دائرتهم فذلك من خالفهم ايضا في طريقة العمل. وهو ترك الاتباع واتباع الابتداع. عكس المسألة فمن كانت اعماله على خلاف السنة فهو خارج عنهم. كالذين يحتفلون بالموالد البدعية او يقرونها او يفتنون بجوازها. فهؤلاء ليسوا من اهل السنة - [00:26:18](#)

حتى وان وافقوا اهل السنة في كل المسائل. في هذه المسألة ليسوا منها. لان اعمالهم مخالفة للسنة. هذا العمل مخالف للسنة. هذا هذا هذي طريقة اهل البدع. وكالذي يرقصون على الانغام بالاذكار؟ وكالذين يفعلون عند القبور ما يفعلون عندها او يقرونها ويدافعون عنها. والجامع في - [00:26:38](#)

ذلك ان من كانت اعماله على خلاف السنة الثابتة فليس من اهل السنة والجماعة. لاننا قلنا ان اهل السنة هم الذين اجتمعوا على الاخذ بالكتاب والسنة باطنا في العلم وظاهرا اي في العمل فمن خالفهم في العمل فليس منهم. هل نحن نظلم احدا؟ هل ظلمنا احدا؟ الجواب لا. حتى لو قال بحضر - [00:26:58](#)

السيد البدوي. يوم بس واحد. وانا متفق معكم في كل شيء. نقول لست من اهل السوء. خرجت. الخامس الخامس من خالفنا في مسألة عقدية فالخلاف فيها فلا يخرجها الخلاف فيها عن دائرة اهل السنة. هذه النقطة الوحيدة فقط التي نقر ان من خالف فيها -

[00:27:18](#)

فهو من اهل السنة ولا يخرجها خلافه عن دائرة اهل السنة. من خالف الدليل في مسألة عقدية وقد ثبت خلاف اهل السنة والجماعة فيها فانه لا يوجب ان نخرجه عن دائرتهم. وهنا قاعدة خذوها واحفظوها كما تحفظون اسمائكم - [00:27:48](#)

كل خلاف في داخل دائرة مذهب اهل السنة فليس محطا للولاء والبراء كل خلاف دائر بين اهل السنة فليس محطا للولاء والبراء. انا اشوف عيونكم يقولون اضرب امثلة. طيب اضرب لكم امثلة - [00:28:08](#)

على الاقل ثلاثة امثلة واربعة امثلة. مثال اول اختلفوا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة اسري بها. هل رآه ولا ما رآه الخلاف الان دائر بين اهل السنة واهل البدع ولا بين اهل السنة واهل السنة؟ شفته كيف؟ فما فمن اختار اي قول فان اختياره لاي -

[00:28:28](#)

قول لا يخرجها عن دائرة اهل السنة لان القاعدة عندنا ان من اختار قولها او من خالفنا في عقيدة ثبت الخلاف فيها فاننا لا نخرجه عن دائرة اهل السنة. فهتم هذا؟ مثال ثاني ايه ولا لا؟ مثال ثاني ولا لا؟ مثال ثاني - [00:28:48](#)

اختلف اتفق العلماء على ان على ان احدي يدي ربنا عز وجل تسمى يمين. ولكنهم اختلفوا في اسم اليد الاخرى اتسمى قال ولا برضو يمين خلاف بين اهل السنة والجماعة. فمن اهل السنة من قال بل تسمى يمين ايضا ومنهم من قال بل تسمى - [00:29:08](#)

فاذا من سماها يمين فهو من اهل السنة ومن سماها شمال فهو من اهل السنة والخلاف في هذه المسألة لا يوجب التناحر ولا التناحر ولا الولاء ولا البراءة؟ واضحة ان شاء الله؟ واضحة؟ هذه واضحة بانن الله. مثال ثالث قال الله عز - [00:29:28](#)

وجل يوم يكشف عن ساق. اجمع العلماء على اثبات الساق لله. بدلالة السنة. لكن هل من جملة ادلة الساق هذه الاية فهم لم يختلفوا في

اثبات الساق. انتبهوا. لا. اختلفوا في الاستدلال بهذه الاية. على اثبات الساق. فمنهم من قال لا ليس - 00:29:48

من ادلتها ومنهم من قال هي من ادلتها. هل نبدع احد الطائفتين؟ هل نخرجه عن دائرة اهل السنة والجماعة؟ الجواب لا اذا احفظوا الاصل الذي قلته لكم وهو ان كل خلاف عقدي ثبت عن اهل السنة فلا يكون محطا للولاء والبراء. كأنني بك تقول يا فهد اضرب مثالا

رابعاً - 00:30:08

طيب مثال رابع اتفق العلماء على ان المؤمنين يرون ربهم في العرصات اترك رؤية الاخرة يوم الجنة لا. هذي هذي مسألة من اصول اهل السنة. لكن اقصد في العرصات اتفق المؤمنون اهل السنة والجماعة على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة. في العرصات لكن

اختلفوا في طائفتهم - 00:30:28

منهم؟ الكفار والمنافقون هل يراه في العرصات بعد الكفار والمنافقون ولا؟ على ثلاثة اقوال لاهل السنة فمنهم من قال انه ان الرؤية مقصورة على المؤمنين فقط. ومنهم من قال ان الرؤية المقصورة على المؤمنين والكافرين وهو القول الذي يرجحه. وهو القول

الصحيح ان شاء الله - 00:30:48

ومنهم من قال ان الرؤية للمؤمنين والمنافقين والكفار ثم يحتجوا عن الطائفتين ويبقى يراه المؤمنون. وهو ظاهر اختيار شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية وجمع من اهل العلم. فالشاهد ان من اختار اي قول من هذه الاقوال ما في خلاص. اذا متى يخرج العبد

عن دائرة السنة - 00:31:08

ان تلقى العلم على غير طريقتهم ان كانت اعماله على خلاف طريقتهم من خالف اصلا من خالف عقيدة مجمعا عليها. واما من خالف في عقيدة مختلف فيها فانه لا يوجب له ذلك الخروج عن دائرة السنة - 00:31:28

طيب الامام احمد رحمه الله لما بين الاصول العامة شرع في بيان تفاصيل ما اجمل. تفاصيل ما اجمل وآ هذا من هذا من بديع

التصنيف اه ان ان تجمل العلم ثم تشرع في تفصيله فان هذا ادعى للفهم ان شاء الله. مللتم يا اخوان من العلم - 00:31:48

اصبروا واحتسبوا جزاكم الله خيرا. واصل نعم. الان سنبدأ في تفاصيل العقائد. الان سنبدأ في تفاصيل العقائد. وان شاء الله سوف يكون الشرح من هذا ان شاء الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله الايمان بالقدر خيره وشره. والتصديق بالاحاديث فيه -

00:32:08

والايمان بها. نعم. اي ومن السنة اللازمة والعقيدة التي يجب اعتقادها ان ان تؤمن بايش؟ بالقدر. والكلام على هذه القطعة في مسائل المسألة الاولى اعلم رحمك الله تعالى ان الايمان بالقضاء والقدر ركن من اركان الايمان باجماع المسلمين. فلا يوصف - 00:32:28 الاسلام والايمان من كفر بشيء من القضاء والقدر. ولذلك يقول الله عز وجل وكان امر الله قدرا مقدورا. ويقول الله او عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. وقد سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان كما في الحديث الطويل الذي رواه مسلم وغيره -

00:32:48

يا محمد ما الايمان؟ فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق

السموات والارض بخمسين الف سنة - 00:33:08

قال وكان عرشه على الماء. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر الله - 00:33:28

حتى العجزة حتى العجزة والكيس. فان قلت وهل ثمة فرق بين القضاء والقدر؟ فالجواب ان القضاء والقدر كالاسلام والايمان اذا

افترقا اجتمعا واذا اجتمعا افترقا. فاذا ذكر القدر وحده دخل معه القضاء - 00:33:38

نعم واذا ذكر القضاء وحده دخل معه القدر تبعا. ولكن اذا قيل القضاء والقدر فيكون لكل منهما معناه الخاص. فيكون معناه الكتابة في اللوح المحفوظ والمشية العلم والمشية العلم والمشية. هذي معناها - 00:33:58

ولكن وقوع هذا المقدور ووجوده على ارض الواقع يسمى قضاء. فاذا القدر معناه الكتابة السابقة والعلم سابق المشية السابقة. واما

وقوعه واما وقوعه على ارض الواقع فانه يسمى قدرا. فان - [00:34:18](#)

قلت ما الاصول العامة؟ في الايمان بالقضاء والقدر؟ فاقول الجواب اعلم رحمنا الله واياك انه لا يعتبر العبد مؤمنا بالقضاء والقدر الا اذا امن باربع اصول. باربع اصول لو انخرم اصل منها فانه كافر. الاصل الاول الايمان الجازم بان الله يعلم بكل شيء - [00:34:38](#)  
بكل شيء. الايمان بعموم العلم. ان الله عز وجل يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن ان لو كان كيف يكون فكل ما كان وما يكون انما هو بعلم الله عز وجل. لو سمحت انت جاك النوم. ايه. جاك النوم شوي - [00:35:08](#)

طيب جاك النوم شوي شوي. المهم اشوف عيونك تغمظ. شكك كلك البرد. هذي مكيفات اصلية. ها. ولا هي انا اللي طق طق ما ادري وبين طفاية معه. الاصل الاول الايمان بالعلم العام الشامل الكامل - [00:35:28](#)

وقد اجمع اهل السنة على ان الله يعلم الكليات والجزئيات. خلافا للفلاسفة الذين مكبنسينا والفرايبي وغيرهم اللي يقولون ان الله يعلم الكليات فقط واما الجزئيات فيجهلها. ولذلك كفر العلماء ابن سينا على ثلاثة اشياء. لانه ينكر علم الله بالجزئيات - [00:35:48](#)  
ولانه يقول ان باب النبوة مفتوح معي يا جماعة ولا لا؟ ولانه يقول انما اخبرنا الله به في اليوم الاخر لا حقيقة له وانما هي خيالات.

واذا كان يستغرب من بعض الناس يسمى مدرسة كاملة مدرسة ابن سينا. وهو كافر الكفر الاكبر خارج عن ملة - [00:36:08](#)  
الاسلام بالكل. يقول ابن القيم رحمه الله واما ابن سينا فهو ابو الملاحدة. ابوهم. ولذلك قرر الله عز وجل كمال علمه في كتابه اجمالا وتفصيلا. قال الله عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. هذا علم اجمالي. ويعلم ما في البر - [00:36:28](#)

والبحر اجمالي وما تسقط من ورقة الا يعلمه علم تفصيلي جزئي. الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. علم اجمالي  
ايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم علم تفصيلي. فالله يعلم الكليات على ما هي عليه. ويعلم الجزئيات والتفاصيل على ما هي عليه.  
هذا اول ركن - [00:36:48](#)

واصل من اصول الايمان بالقضاء والقدر. يقول الله عز وجل ان الله بكل شيء عليم. ويقول الله عز وجل وما يخفى على الله من شيء  
في الارض ولا في السماء. ويقول الله عز وجل ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف  
- [00:37:08](#)

كيف يشاء؟ وقد اجمع اهل السنة والجماعة على هذا الاصل العظيم واجمعوا على ان من انكر علم الله فانه كافر. ولذلك يقول العلماء  
ناظروهم في العلم فان اقروا به فرجوا وان انكروه كفروا - [00:37:28](#)

الاصل الثاني من اصول الايمان بالقضاء والقدر. الايمان الجازم بان كل ما كان وما يكون فانه مكتوب بحروفه في اللوح المحفوظ  
مكتوب في اللوح المحفوظ. فقد خط الله عز وجل في اللوح المحفوظ جميع ما كان وما يكن. كما قال الله عز وجل وكل شيء احصي  
- [00:37:45](#)

في ايش؟ في امام مبين وهو اللوح المحفوظ. وقال الله عز وجل انه لقرآن كريم في كتاب مكنون اي لوح محفوظ. سماه الله الامام  
المبين اللوحي المحفوظ الكتاب المكنون كلها وان اختلفت ها اسمائها الا انها تصب في بيان اللوح المحفوظ. ويقول - [00:38:05](#)  
الله عز وجل الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض هذا الاصل الاول. ان ذلك في كتاب هذا الاصل الثاني. جمع الله في هذه الاية  
بين الاصلين وفي الحديث كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وفي وفي اخر سورة القمر  
وكل صغير وكبير - [00:38:25](#)

مستتر. وقد يقول الله عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. ما كنتم تعملون. وقد اجمع اهل السنة والجماعة على هذا الاصل  
العظيم الفخر واجمعوا على ان من انكر الكتابة في اللوح المحفوظ فانه يكفر لانه مكذب بالدالة المتواترة القطعية فالكتاب في اللوح  
المحفوظ - [00:38:45](#)

من اصول الايمان بالقدر فمن لم يؤمن بها فحقيقته كافر بالقدر. الاصل الثالث الايمان الجازم بان الله له المشيئة الشاملة وانه لا يكون  
في كونه الا ما يشاء عز وجل. ولذلك يقول الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله. والكون - [00:39:05](#)  
ملك الله ولا يكون في ملكه وكونه الا ما يريد. يقول الله عز وجل ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. ويقول يقول الله



عز وجل فعال لما يريد. ويقول الله عز وجل ان الله يفعل ما يشاء. فاذا لا يكون من حركة ولا سكون الا والله يشاء - [00:39:25](#)

ولا من وجود واعدام الا والله يشاء. ولا من غنى وفقر الا والله يشاء. ولا من ايجاد واعدام الا والله يشاء. وما تسقط من ورقة ولا

تخرج من نفس ولا تنفلق من حبة الا والله عز وجل شأنها. شاء ذلك - [00:39:45](#)

وهذا من كمال قدرته النافذة ومشيبته الشاملة عز وجل. الاصل الرابع الايمان بان الله عز وجل هو خالق كل شيء لا خالق الا هو. فكل

ذرات هذا الكون علويه وسفليه مخلوق. فالعرش - [00:40:05](#)

مخلوق وما دون العرش من ملكوت السماوات بافلاكها واجرامها وكواكبها وسياراتها. ومجراتها والارض وما فيها من الجبال والشجر والحجر والانس والجن والحيوان كلهم مخلوقون لله عز وجل. لا خالق غيره لشيء من ذرات هذا الكون. قال الله عز وجل هل من خالق

- [00:40:25](#)

غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فانا تؤفك. يقول الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون كذا بين ذولي.

ويقول الله عز وجل الله خالق كل شيء. وقد اخرج مجوس هذه الامة من القدرية افعال - [00:40:45](#)

ان تكون مخلوقة لله وسيأتينا الكلام عليها والرد عليها بعد قليل ان شاء الله. اذا هذه الاصول الاربعة من امن بها فقد امن بحقيقة

القضاء ومن انكر شيئاً منها فقد انكر القضاء والقدر. يقول الناظم والله قدر كل شيء يا فتى بمراتب - [00:41:05](#)

اثنان ثم اثنان علم الذي سيكون ثم كتابة المعلوم في اللوح العظيم الشأني ثم المشينة بعدهن فما نشأ الا يشاء الله ذو الغفران والله

خالقنا وخالق فعلنا تبا لقول الملحد الشيطاني يعني قول مجوس هذه الامة قدرية قدرية هم مجوس هذه الامة. وسموا مجوس -

[00:41:25](#)

لأنهم يعتقدون لان المجوس يعتقدون ان للعالم خالقين. النور والظلمة والمسألة تفصيل اخر. المسألة الثانية من مسائل القضاء والقدر.

هنا جمل من القواعد لابد ان نفهمها حتى نكون ممن كمل ايمانه بهذه الاصول. وهي قواعد اتفق على تقريرها اهل السنة والجماعة

رحمهم الله تعالى - [00:41:45](#)

القاعدة الاولى القدر فعل من افعال الله. القدر فعل الله. لان حقيقة الاقدار انها عبارة عن علمه وكتابه ومشيبته وخلقه وكل هذا من

فعله عز وجل. القاعدة الثانية القدر سر الله المكتوم. القدر - [00:42:05](#)

وسر الله المكتوم. ايش معناها؟ يعني هل ثمة احد من الملائكة والانبياء يعلم ما سيكون؟ الجواب لا. قل لا يعلم من في السماوات

والارض الغيب الا الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. حتى حتى جبريل وميكائيل لا يعلمون شيئاً مما

خط في اللوح. المحفوظ الا ما - [00:42:25](#)

الله عز وجل عليه. فاذا لا يجوز للانسان ان يحاول استكشاف ما كتب له وخطة له في القدر لانه سر الله المكتوم الذي لا يعلمه ملك

مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح. القاعدة الثالثة ما قدر الله سبحانه من خير وشر فانما لحكمة وغاية - [00:42:45](#)

ما قدر الله عز وجل من خير وشر فانما هو لحكمة وغاية. وهذا فيه رد على الاشاعرة الذين يسلبون الحكمة عن افعال الله عز وجل

فيقولون ان الله يفعل لا لحكمة ولا لمصلحة ولا لغاية. فنحن نقول ان الله عز وجل هو الحكيم اسماً بالاجماع. والله عز وجل هو

الحكيم صفة - [00:43:05](#)

هو ذو الحكمة صفة بالاجماع. واجمع اهل السنة على ان كل فعل وتقدير وتشريع وحكم من الله فان له الحكم البالغة والمصالح

العظيمة سواء دخلت تحت مدركات عقولنا او لم تدخل. ولذلك فالقاعدة عند العلماء رحمهم الله ان النقول تأتي بمحارات العقول -

[00:43:25](#)

قل ولا تأتي بمناقضات العقول والمسألة موضع اخر. القاعدة التي بعدها القاعدة التي بعدها لذلك يقول الله عز وجل افحسبتم انما

خلقناكم عبثاً؟ ينفي الله عز وجل عنه العبث. يفعل لا لحكمة هذا منفي عن الله. يقول الله عز وجل ايحسب الانسان ان يترك سدى -

[00:43:45](#)

هذا ينفي الله عز وجل عن نفسه العبث. يقول الله عز وجل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلاً. اي هكذا عبثاً والله عز وجل

آ يقول الله عز وجل بل نقذف بالحق على الباطل ها وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلق - 00:44:05  
الا بالحق الاية. الشاهد ان بالحق. نعم. ويقول الله عز وجل ايضا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا  
لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين. ويقول الله عز وجل انا في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ايش؟ لا - 00:44:25  
حياة اللؤلؤي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى ويتفكرون في خلق السماوات والارض ثم دلهم هذا التفكير لحقيقة وهي  
ايش؟ ما خلقت هذا باطلا. لا يمكن ان تفعل عبثا. كل هذه السماوات والاراضين بمجراتها وافلاكها وجبالها وحجارها وصغير خلقها  
وكبيرها - 00:44:45

كله خلقه الله لحكمة وغاية. هذا هو الذي ندين الله عز وجل به. وسواء علمنا تلك الحكمة تفاصيل الحكمة بعقولنا او يكفيننا الايمان  
الاجمالي ان الله هو الذي خلقه والله لا يخلق الا لحكمة. وعقلك اضعف من ان يدرك حكمة الله عز وجل على سبيل التفصيل. قواعد  
مهمة في باب القدر ولا لا؟ ومن القواعد - 00:45:05

ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. قال ابن تيمية رحمه الله ومن الايمان بالقدر ان يعلم العبد ان ما اصابه لم  
يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. فالمؤمن - 00:45:25  
يصبر على المصائب ويستغفر من الذنوب والمعائب. والجاهل الظالم يحتج بالقدر على ذنوبه وسيئاته. وسيئات يقول الله عز وجل ما  
اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم ايش؟ الا في كتاب الا في قدر يعني الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:45:45  
ويقول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علقمة رحمه الله هو الرجل تصيبه المصيبة  
فيعلم انها من الله فيرضى فيرضى ويسلم فيرضى ويسلم. فيرضى ويسلم - 00:46:05

لقد نص على هذه القاعدة حديث عن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يا بني اعلم انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم  
يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال له - 00:46:25  
تب ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال ربي وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. يا بني النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول من مات على غير هذا فهو من دخل النار. اللي يموت على غير الايمان بالقضاء والقدر فانه يدخل النار ويدخل النار  
- 00:46:45

القاعدة التي بعدها لا يمكن ان يحدث شيء في ملك الله من غير ارادته. لا يمكن ان يحدث في ملكوت الله شيء لا يريد. شيء لا  
يريده. بل كل ما في الكون بارادته سواء من خير او شر - 00:47:05  
لكن انتبهوا اذا كان هذا الموجود مما يحبه الله ويرضاه فهو من قبيل ارادته الشرعية. وان كان مما يبغضه من قبيل ارادته الكونية اذا  
لا يخرج الشيء عن كونه مرادا لله عز وجل بوحدة من تلك الارادتين. واضح يا جماعة - 00:47:25  
ها زين. ولذلك قسم اهل العلم رحمهم الله تعالى الارادة الى قسمين. الى ارادة كونية وارادة شرعية فقالوا الارادة الكونية من علاماتها  
انها لابد وان تقع ولا تستلزم محبة الله وهي مرادة لغيرها. واما الارادة الشرعية فانها قد تقع وقد لا تقع - 00:47:45  
ها ولا تقع الا فيما يحبه الله ويرضاه وهي مرادة لذاتها لا لغيرها وهي مرادة لذاتها لا لغيره. ومن قواعد الايمان بالقضاء والقدر ايضا.  
الله يريد المعصية بارادته الكونية ولا يريد بارادته الشرعية - 00:48:05

عز وجل يريد المعصية بارادته الكونية القدريه ولا يريد بارادته الشرعية الامرية الدينية. اذا قيل لك هل الله يريد فاياك ان تقول  
نعم مطلقا او تقول لا مطلقا حتى تفصل في نوع الارادة التي يقصدها السائل. فان كنت تقصد ان الله يريد - 00:48:25  
ارادته الكونية فهو حق. لانها لما وقعت في كونه علمنا انه شائها لانه لا يقع في كونه الا ما يشاء. والارادة الكونية للمشئنة. سواء قلت  
مشئنة او ارادة كونية كلها صح. واما اذا كنت تقصد انه يريد المعصية بارادته الشرعية - 00:48:45

فان هذا باطل فان الله لا يرضى لعباده الكفر. والله لا يحب الظالمين ولا يحب المعتدين ولا لا؟ مع انها كلها افعال وقعت في كونه  
بارادته ولذلك من اقسام من انواع الضلال ومن اهم منازل الضلال في باب القضاء والقدر التقسيم. فلذلك اذن الله ينقسم الى اذن  
كوني - 00:49:05

ها وأذن شرعي. امر الله ينقسم الى امر كوني وامر شرعي. حتى في قول الله عز وجل اشكلت على بعض العلم. واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا. اذا هل الله يأمر بالفسق؟ فنقول الله يأمركونا به ولكن لا - [00:49:25](#)  
يأمر به شرعا. ولا لا؟ انما قولنا اذا انما امرنا اذا اردنا انما قولنا شيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون الامر كوني. فاذا امرنا مترفيها كونا ففسقوا فيها. وليس الامر الكوني بلازم المحبة. لذلك الامر الكوني لا - [00:49:45](#)

الزمو محبة الله. ولا بد ان يقع. نفس ما قلناه في الارادة. الكونية. وكذلك حكم الله حكمان. حكم كوني وحكم شرعي في مثل هذه التفاصيل يجب علينا ان ننتبه لها لانها محط الهداية في باب القضاء والقدر. يا شيخ هل الله يريد المعصية - [00:50:05](#)

لا يا شيخ. دور كلام غيره. هم هلا. من قواعد باب القضاء والقدر الشر يضاف الى المقدور لا الى القدر. الشر يضاف المقدور لا الى القدر. فافعال الله عز وجل كلها خير وبر وعدل وحكمة ومصالح ولا لا؟ والقدر من افعال الله فلا - [00:50:25](#)  
لا يمكن ابدا ان يكون القدر اذا نسب الى فعل الله ان يكون شرا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك لكن العبد اذا فعل ما قدر الله عليه فقد يكون فعله شرا. فاذا هو شر باعتبار اضافته الى العبد وليس شرا - [00:50:55](#)  
اضافته الى الله عز وجل. ولذلك يقولون والشر في المقدور ليس في القدر. ويلزم الصبر على مر قدر الصبر في المقدور. القدر هو فعل الله والمقدور هو فعل المخلوق. فالزنا مصلحة باعتبار تقدير الله له. لكن - [00:51:15](#)

انه شر لما صدر من المخلوق. الكفر له مصلحة عند الله. خير اذا نسب الى القدر. لكنه شر باعتبار صدوره من المخلوق فاذا هو شر باعتبار المقدور الذي هو فعل المخلوق وليس شرا باعتبار قدر الله عز وجل. وكذلك نقول القضاء خير كله - [00:51:35](#)  
له والمقضي منه خير ومنه شر. فالقضاء هو فعل الله والمقضي هو فعل المخلوق. فالمقدور والمقضي كلاهما فعل المخلوق واطحة يا جماعة ولا لا؟ البدعة خير باعتبار اضافتها الى قدر الله. لان الله ما يقدر شرا محضا. ولكن لم - [00:51:55](#)  
ما صدرت من المخلوق صارت شرا. فاذا انسب الشر للمخلوق واياك ان تنسبه الى الله. وهذا هو معنى قوله والايمن القدر خيره وشره اي باعتبار النظر الى فعل المخلوق اي المقدور والمقضي. فعندنا قدر ومقدور وقضاء ومقضي فالقضاء والقدر - [00:52:15](#)  
من افعال الله ولا يكون الا خيرا. والمقضي والمقدور فعل للمخلوق فقد يكون خيرا اذا كان فيما يحبه الله ويرضاه. ويكون شرا اذا كان فيما يبغضه الله ويأبى انتوا معي ولا رحتوا معي ولا رحتوا بعيد؟ القاعدة التي بعدها ولا يظلم لا يظلم ولا يظلم ربك احدا - [00:52:35](#)

ولا يظلم ربك احدا. اجمع اهل السنة والجماعة على ان الله تعالى هو الحكم العدل ذو ذو الفضل والاحسان فاحكامه الكونية والقدرية آا الكونية القدرية والشرعية الامرية الدينية كلها خير وبر ومصالح سواء علمناها او لم نعلمها - [00:52:55](#)  
واجمعوا رحمهم الله تعالى على ان الله عز وجل منزه عن الظلم. واجمعوا رحمهم الله تعالى على ان نفي صفة الظلم عنه يتضمنون اثبات كمال العدل له. قال الله عز وجل ولا يظلم ربك احد هذا نكرة في سياق النفي فتعم. ويقول - [00:53:15](#)  
يقول الله عز وجل وما ربك بظلام للعبيد؟ ويقول الله عز وجل ولا تظلمون فتبيلا. ويقول الله عز وجل فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هظما. وقد حرم الله الظلم على نفسه في قول النبي وسلم في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - [00:53:35](#)  
وجعلته بينكم محرما. لماذا نبحت في نفي الظلم عن الله في باب القدر خاصة؟ لماذا نبحت وفي الظلم ونفيه عن الله في باب القدر. شو المناسبة؟ ها حتى لا ينقدح في ذهن احد من الناس اذا نزلت بعض الاقذار المؤلمة عليه ان الله ظلمه. انتبهوا فربما تنزل - [00:53:55](#)

كخسارة في تجارة او مصائب او انك اتجهت الى باب من ابواب التجارات وجدته مغلقا ثم تقول يا رب انا وش سويت فكأنك تنسب ماذا؟ تنسب الشر الظلم الى الله عز وجل. فكلما حدثت نفسك في باب من ابواب القدر او في مصيبة من المصائب ان الله ظلمك في - [00:54:25](#)

فاعلم ان الله ما قدرها عليك الا لحكمة وخير ومصلحة. فالله لا يظلم احدا. فما اظلم الله من اظلم الا بعدله. وما هدى من هدى الا بفضله وما نزلت مصيبة في الارض ولا في السماء ولا في النفس الا بقدره وحكمته ومشيتته عز وجل. فهو العدل المطلق ولا -  
[00:54:45](#)

ابدا ان يظلم احدا ها ولو فتيل ولو فتيل. فاذا هذا هذا المبحث لابد ان نبحثه في باب القضاء والقدر لانك تسمع كثيرا من العبارات عبارات التسخط لماذا تشق الجيوب ولماذا تضرب الحدود ولماذا تضرب يدعى بدعوى الجاهلية الا بسبب التسخط وعدم - [00:55:05](#)  
صبري في باب القضاء والقدر. حتى بعض العوام يقول اذا صابت واحد مصيبة قال مسكين والله ما يستاهل. ما يستاهل. يعني اذا اذا الله كتبها عليه في حال كونه ظالما له هذي مشكلة عبارات في باب القدر يجب علينا ان نحتاط ان نحتاط لها - [00:55:25](#)  
القاعدة التي بعدها الايمان بعلم الله السابق باهل الجنة والنار لا يتنافى مع الاجتهاد والعمل واضح؟ ابو طالب. خلوكم معنا يا اخوان. ولا مليتوا مليتوا نقوم. ما في بكرة عندنا ان شاء الله. ها - [00:55:45](#)

اعيد اعيدها مرة الايمان بعلم الله السابق باهل الجنة والنار لا يتنافى مع العمل بموجب الشرع. يعني ليه ثلاثة مع الاجتهاد والعمل بمود الشريعة لان من الناس من يقول اذا كان اهل النار قد عرفوا واهل الجنة قد عرفوا اذا نترك الشريعة ونتكل على كتابنا فمن كاف ان كنتم من اهل الجنة فساكون من اهل - [00:56:05](#)

ولو لم اعمل وان كنت من اهل النار فساكون من اهل النار ولو كنت من اهل الصيام والقيام. اليس كذلك؟ الجواب لا هذا في عقلك انت. ولا هو ليس كذلك - [00:56:25](#)

ولذلك في الصحيحين من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد علم مقعده من النار ومقعده من - [00:56:35](#)

قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ ندع العمل باي شيء؟ بالشرع؟ اتكالا على الكتاب؟ قال قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فاما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة - [00:56:45](#)

كيف ييسر لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الايات الثلاث بعدها. فاذا الله عز وجل لا يخفى على شيء عارف بمن عالم بمن سيدخل اهلا عالما بما سيدخل النار يعلم اسماءهم واسماء ابائهم وقبائلهم وكل - [00:57:05](#)

في كتاب مخطوط لكن علم الله السابق بذلك لا يتنافى مع ان تعمل وان تجتهد وان تحسن الظن بالله عز وجل الا تسيء الظن به وان تجتهد في الاستقامة والخير. والله عز وجل اذا علم من قلبك الصدق فلعلك تكون ممن كتب من اهل الجنة وانت؟ قاعد تتهم -

[00:57:25](#)

نفسك انا من اهل النار وقد اكون من اهل النار والاعمال بالخواتيم. وكلمات يريد بها فقط ان يتملص من العمل بمقتضى اه الشريعة. هذه هذه المشكلة. ولذلك سنأتينا قاعدة في باب القدر ان ان اتخاذ الاسباب لا يتنافى مع الايمان بالقضاء والقدر. واضحة يا جماعة -

[00:57:45](#)

فاذا علم الله السابق باهل الجنة والنار لا يدل او لا يحمل الانسان على ان ومن قواعد باب القضاء والقدر ايضا من قواعد باب القضاء والقدر يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا المعائب. يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا المعائب - [00:58:05](#)

المراد بالمعائب يعني المعاصي والذنوب. والمصائب ما قدره الله على العبد مما يختلف مع شهوته وهو كمصيبة الموت ومصيبة المرض ومصيبة فقد الولد وغيرها. اعلم ان اقدار الله عز وجل تنقسم الى قسمين. اما اقدار تتوافق مع هواك وشهوتك. واما -

[00:58:35](#)

اقدار تتنافى مع ذلك. انتبهوا. فالعبد اذا نزلت عليه المصيبة فيجوز له حين نزولها ان يحتج بالقدر على طولها فاحتجاج العباد بالقدر عند نزول المصائب هذا من هذا من توحيدهم وايمانهم ويقينهم وثقتهم بالله عز وجل - [00:58:55](#)

وعلى ذلك ما في الصحيح من قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. قدر الله او قدر الله وما شاء فعل. هذا احتجاج بالقدر. لكن متى؟ عند نزول المصائب. ولان الاحتجاج

بالقدر عند نزول - 00:59:15

المصائب مما يخفف جئها ويخفف وقعها على النفوس. فالمسلمون عندهم شماعة يعلقون عليها مصائبهم. هي القدر طابني بقدر الله وش اسوي؟ الحمد لله على ما قضاه الله وقدره. ولذلك تجد ان المصائب لا ينتحر عندها المسلمون كثيرا. الا في هذه الازمنة كثر

الانتحار بسبب ضعف - 00:59:35

الايمان والبعد عن الدين. لكن الكفار اللي ما عندهم ايمان بقضاء وقدر. من يوم تصيبه هالمصيبة يدخل في النادي نادي الانتحار. نادي الموت. وتوقع طبعا على طريقة الموت ما نحن يموت الولد الحمد لله. تصدم السيارة توك شاريه الحمد لله. كل شيء عندنا؟ الحمد لله. يا ربي لك الحمد. عندنا شيء نعلق عليه مشاكلنا كل ما صابنا - 00:59:55

يا ربي لك الحمد الحمد لله الله اللي قدرها علي. الحمد لله. واعلم ان الامة ها لو اجتمعت على ان ها يضروك بشيء ما كتبه الله عليك ما يستطيعون ابدًا ولا يصلون الى هذا الامر. الحمد لله يا ربي اللهم لك الحمد. اللهم ثبتنا - 01:00:15 على الايمان والاسلام. اعظم نعمة واعظم كرامة يمتن الله علينا بها. ان جعلنا مسلمين. ترى ذي نعمة كبيرة. ليش صارت الواحد ضايق صدره ما عنده دريمات؟ يا ابن الحلال حرمك - 01:00:35

الله من شيء من الدنيا لكنه اعطاك شيء اعظم لا يقاس بالمال. بينما اعطى المال غيرك وفتحته عليه لكن سلبه اعظم نعمة على الاطلاق اعظم نعمة على الاطلاق. نعمة الاسلام والايمان. فكلما استصغرت شيئا من النعم او استقللتها من الله. ذكر نفسك بتلك النعمة العظيمة - 01:00:45

بينك وبين الله ما بينك وبين الله نسب ولا شيء عشان يمن عليك بالهداية بينما يضل غيرك به. اصطفاك الله واختارك. او هذا يعني جزاؤه منك ان ان تتكبر - 01:01:05

عليه او ان اه تتسخط على قضائه وقدره. الحمد لله. ولذلك يروى يروى في القصص في الادب ان علي ابن ابي طالب مر على رجل مقطوع اليدين طلوع الرجلين ابتري الانف مقطوع الانف بعد. ويقول الحمد لله الذي فضلني على كثير ممن خلق تفضيلا. فيسأله وش اي تفضيل يدين ورجلين وانف. قال - 01:01:15

بالايمان والتقوى. هذه اعظم شيء ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ويعجبني شيخنا الشيخ عبدالرحمن ابن جاسر رحمه الله تعالى. وقد اصيب مرض قبل وفاته بمرض خطير جدا مرض خطير جدا وكنت احيانا ادخل عليه واريد ان اسليه فاخرج وانا الذي اتسلى -

01:01:35

فله يصبرني. ابدأ معه فيعطيني من النصوص ما ما لا احفظه. فاخرج الى المصلى. فكان يقول رحمه الله يا ابا راشد ما اخذ الله مني فقد اعطاني شيئين. اعطاني الله قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا. يقول هذا هذا اعظم نعمة. قلبي شاكرا ولسان ذاكرا - 01:01:55

هذه الامراض الحمد لله عافانا سنينا عددا. وانما ابتلانا بها الامراض قبل وفاتنا بشيء بسيط. فالله عز وجل اذا اعطاك هذا الايمان فقد اعطاك الخير كله. وما زاد عليه فهو فضل. ما زاد عليه من المال ومن الصحة ومن الولد ومن البيوت والسيارات - 01:02:15

ايش؟ فضل، فضل عليك، زيادة. تحتاج الى شكر زائد، واما اذا ها منعك من شيء من ذلك لحكمة يعلمها، فتذكر دائما ان انه اعطاك اعظم النعم واجل المنن التي توجب لك اعظم السعادة واكبر الحضور في يوم القيامة. بينما ترى غيرك تضرب الملائكة - 01:02:35

وجوههم وادبارهم يوم القيامة انت جالس في ظل الله بايمانك واسلامك وتربيك على الطاعة ها حتى تؤخذ الى الجنة. في جنة عرضها السماوات فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا - 01:02:55

حرمك من السيارة او من الزوجة او من الخلفة لكن ترى والله عندك من في الجنة من النعم ومن الخيرات بس انت اصبر شوي ما ما الله به عليم الله يعين. الله يعظم الاجر. فاذا هذا في المصائب. واما عند المعائب والمراد بالمعائب المعاصي فقد اجمع العلماء رحمهم

الله - 01:03:05

على بطلان الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي. فالاحتجاج بالقدر على فعل المعصية حجة ابطلها القرآن يقول الله عز وجل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا ابائنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم. هذه



في - 01:03:25

سورة النحل ويقول الله عز وجل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء كذلك كذبا. اذا جعلها الله كذب كذب الذين من قبلهم ها حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم؟ اذا وصفها الله بالجهل والكذب. الاحتجاج بالقدر غير مقبول. عند

الله - 01:03:45

الله عز وجل غير مقبول. يقول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين. او تقول لو

ان الله هداني - 01:04:05

كنت من المتقين بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين وقد اجمع العلماء على ان حجة الله على عباده قد قامت بامرئ الكتب وارسال الرسل فلا حجة على العباد بعد ذلك على الله. وان الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية حجة ابليسية

التأصيل - 01:04:15

ادمية التنفيذ. ادمية التنفيذ. فابليس هو الذي اصلها. الكلب هذا هو الذي ابليس هذا هو الذي الصلاة. ولكن الذي نفذها ادم بنو ادم هم الذين ينفذونها. ولذلك لما لما الله عز وجل ابليس بالسجود لم يسجد. طيب لما اراد ان يعاقبه ما قال يا ربي انت الذي قدرت علي الا

اسجد. فكيف تقدر علي - 01:04:35

لا اسجد ها ثم تعاقبني لكن الخبيث يعلم انها حجة غير ما تمشي على الله. هذي حجة غير مقبولة عند الله عز وجل. لان حجة الله على عباده قد قامت بارسال الرسل وانزالكم. ولان الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي لو كان حجة مقبولة على الله لبطلت الشرائع.

ولما كان ثمة - 01:05:05

انت حاجة لانزال شرائع ولا الى ارسال كتب ولا ارسال رسل ولا انزال كتب. اذ كل من لم يتبع الرسول ولا الكتاب سيقول ايش؟ الله قدرها. فاذا كان الله يقبل منه هذا فاذا لماذا ينزل الكتب ولماذا ترسل للرسل؟ فاذا هي حجة تتضمن ابطال الشرائع. وما كانت نتيجته

هذه النتيجة فلا جرم - 01:05:25

انه فاسد كل الفساد. ومن باب الطرائف التي تروى ان عمر بن الخطاب ارتفع له سارق. فقيل له لم سرقت؟ قال يا امير المؤمنين انما سرقت بقدر الله. قال ارني يدك فاني اقطعها بقدر الله. فالصحابة كلهم مجمعون على بطلان هذه الحجة. وان من العجائب في في

الاحتجاج بالقدر ان - 01:05:45

لا نجد الناس يحتجون بالقدر الا على ترك الخير. واما على الدنيا واموال الدنيا وتحصيل الدنيا الوظائف ابدا اتحداك هل شفتوا واحد يوم من الايام جالس في مرقده لا راح يخطب ولا راح يتدين المهر يقول شوفوا يا جماعة انا مؤمن بالله. وانا مؤمن بقضاء الله وقدره

- 01:06:05

اذا اراد الله اني بتزوج ابى اتزوج لو ما تحركت. واذا اراد اني ما اتزوج والله لو اتحرك منه لبكرة ما تزوجت. وش بيقولوا ليش؟ لانك لازم تعمل. طيب الوظيفة اتحداك تجي واحد في الصبح تقول يا اخي انت مؤمن بالقضاء - 01:06:25

والقدر يقول لي اقعد في بيتك. اذا قعدت في بيتك وكان الله قد كتب ان في اللوح المحفوظ. ان الراتب بييجيك بييجيك لو ما رحته. ولو الله كتب ان الراتب ما ييجيك فلن يأتيك حتى لو رحته. هل سيرضى بهذا؟ لكننا نجدهم يحتجون بالقدر على ترك الخير. قم صل

الليل اذهب - 01:06:45

اراد الله ان ندخل الجنة. ترك الخير لكن اما الدنيا والوظائف تلقاهم يتسابقون عليها. اتحدى واحد من اهل الدنيا يوم من الايام جاته ويقول الله قدر ان ان اكسب. لكن اذا خسر قام يتسخط على الله عز وجل وينسب هذه الخسارة الى الله وان ما اراد به خيرا وانه

يسيه الظن بالله عز وجل - 01:07:05

تسيه الظن بالله عز وجل. ولذلك في مثل عند العوام يقولون المشتبه يقطع المستوي. تعرفون كيف قيل هذا المثل؟ طيب قيل في قواعد. ولا ما في؟ هذا هذا المثل قيل لرجل - 01:07:25

هذا بر بر مقفر مميت لا شجر فيه ولا ماء. احب رجل في اطرافه امرأة في الطرف الاخر طب حب اللي عندك. قال الا حب ذيك. ما

ادري وين شافه في جعله الطين وياه وحبه - 01:07:45

شافها في حج شافها في عمرة المهم قال وين قال ابوه قال بس ما بينا وبينكم شي قام وشال رحلة وطلع يوم يتبعون اهله وين بيروح الا والله في المستوي اقطع المستوي ها فقالوا اكيد انك بتهلك قال ابدما ما ني بهالك. فقطع تلك البراري الشاسعة بلقمة يأكلها شربة يتجرعها - 01:08:03

كل يوم حتى وصل الى ها ايه فقالوا المشتبه يقطع المستوي. ايه انت لو اشتبهت هالصلاة قطعتها وصليتها بس ما في شهوة داخليا للصلاة اصلا ولا تبي تقول للناس اني ضعيف تقول يا اخي الله وقدر علي الا اصلي. انت اصلا ما في شهوة داخلية للصلاة. ما في رغبة باطنية للصلاة. ولذلك - 01:08:25

تلك العبادات ان لم تكن نابعة عن قلب مريد وقابل حينئذ يتخلف الاعمال في الظاهر. ولذلك الذين لا يقومون الليل ويقول الله قدر علينا كذابين وانما هم اصلا ما اشتهاو قيام الليل. ولذلك هم اشتهاو الوظائف وراحوا ما قالوا والله قدر علينا. اشتهاو التجارات وقطعوا في - 01:08:45

المفازات والصعاب بل كذبوا وغشوا عشان يحصلون المال ما يقولوا والله قدر علينا. فاذا الناس غالبا لا يحتجون بالاقدار الا فيما يخالف الشرع ويوقعهم في المعاصي والذنوب. اما في مسائل الدنيا فاتحدك واحد يحتاج منهم في القدر. هذا دليل على -

01:09:05

ايش يا جماعة؟ انها حجة ايش؟ باطلة عند اصحابها الذين يتبؤون بها اصلا. لانه لو كانت صحيحة عندهم لعمموها في مسائل الشرع والدنيا، لكنهم في مسائل الدنيا ويقولونها في مسائل الشرع. دليل على انها باطلة عندهم اصلا غير نافقة. والحساب يوم القيامة على ما يبطنونه. انت انحشت من عندنا لكن الله - 01:09:25

يوم تبلى الظواهر ولا السرائر؟ السرائر انت في قرارة نفسك وفي سريرة نفسك تقر بانها حجة باطلة. كيف تحتج بها على الله عز وجل ترك شريعة. فان قلت انتظر يا شيخ لا تجلب علينا بخيلك ورجلك. عندنا حديث يدل على جواز الاحتجاج بالقدر عند المعصية - 01:09:45

فنقول ما هو؟ قال في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال احتج ادم وموسى عند ربهم. فحج ادم وموسى. قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده - 01:10:05

ونفخ فيك من روحه وامره او من الملائكة فسجدوا لك وآآ اسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وقربك نجية واعطاك الالواح تبينا لكل شيء وقربك نجيا. فبكم وجدت الله كتب - 01:10:15

التوراة قبل ان يخلقني قال موسى باربعين سنة. قال فهل وجدت فيها يا موسى وعصى ادم ربه فغوى؟ قال نعم. قال افتلومني على ان عملت عملا كتب الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة. هذا احتجاج بالقدر ولا لا؟ والاكل من الشجرة معصية فيقولون - 01:10:35

ادم بالقدر هنا فكيف تقولون ان الاحتجاج بالقدر لا يجوز على فعل عند فعل المعاصي؟ اجاب العلماء رحمهم الله تعالى عن ذلك بجوابين جميلين طيبين. الجواب الاول ان قول ادم افتلومني على ان عملت عملا كتب الله علي ان اعمله لا يقصد الاكل من الشجرة - 01:10:55

وانما الخروج من الجنة والخروج من الجنة مصيبة. ويجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب. انتم معي في هذا ولا لا؟ فهو يقول انا خرجت من الجنة لان الله كتب علي ان اعصي واخرج من الجنة. فاذا احتجاه بالقدر ليس على اكله من الشجرة وانما على ها خروجه من الجنة - 01:11:15

وهذا الجواب اختاره شيخ الاسلام وابن القيم وجمع من اهل العلم رحمهم الله تعالى. لكن هناك جواب اخر ايضا ذكره ابو العباس وغيره. وهو جواب طيب وهي ان ادم احتج بالقدر على اكله من الشجرة وهي معصية. لكن احتج بها في حال كونه مستمرا عليها ولا

قد تاب منها - [01:11:35](#)

ويجوز الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية التي قد تاب الانسان منها. لو مثلا كان الانسان يشرب الخمر ثلاثين سنة. فقليل له لم شربت الخمر؟ قال يا اخوان الله قدرها علي. وهو قد تاب منها توبة صادقة نصوح لما قلنا في قوله عيبا ولا حرجا عقديا - [01:11:55](#)  
انتوا معي ولا لا؟ اذا متى يمنع الاحتجاج بالقدر على المعاصي؟ ايوه ان يحتج بالقدر على المعصية التي لا يزالها يزالها ويريد بهذا الاحتجاج ان يسوغ لنفسه المواصلة عليها - [01:12:15](#)

فاذا صار الاحتجاج بالقدر يجوز في حالتين ويحرم في حالة. يجوز الاحتجاج بالقدر عند نزول المصائب الثاني يجوز الاحتجاج بالقدر على المعصية التي ايش؟ قد تاب منها وانتهى امره التوبة النصوح فرغ منها - [01:12:35](#)  
الثالثة وهي الخطيرة وهي محط قاعدتنا ها لا يجوز بالاجماع ان يحتج بالقدر ها على المعصية التي لا لا يزال يزالها ولا يزال يفعلها. والله ربنا اعلى واعلم. كم ادنى عقب الصلاة طيب باقي شوية ناخذه بعد ناخذ ما تيسر - [01:12:55](#)  
كم عندكم من قاعدة؟ ها؟ طيب يلا احسن الله اليكم قال رحمه الله والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها. لا يقاد لما ولا وكيل. لا يقال لما ولا كيد. انما هو التصديق والايمان بها. يعني اذا جاءتك النصوص في باب القدر كتابا وسنة فليس امامك الا طريق واحد وهو طريق التسليم بها - [01:13:25](#)

والايمان والاذعان بها. فلا تجادل ولا تخاصم ولا تماحل. ولا تكثر الجدل في باب القدر فان من اسباب الضلال في باب القدر كثرة الجدل فيه من اسباب الضلال في باب القدر كثرة الجدل فيه. فما ثبتت به النصوص كتابا وسنة فالواجب عليك التسليم به والايمان به - [01:13:55](#)

حتى وان كان عقلك لم يبلغه لا فهمها ولا ادراكا. فهذا ليس بلازم. وهنا قاعدة قد ذكرتها سابقا وهي ان النصوص لا تأتي بمحارات العقود عفوا لا تأتي بمحالات العقول ولكنها تأتي بمحارات العقول يعني ان الكتاب والسنة - [01:14:15](#)  
لقد تأتي احيانا بالشئ الذي يحار فيه العقل لاتساع معناه وضعف مدركات العقل ولكنها لا تأتي ابدا بالشئ الذي ها بالشئ الذي يتنافى مع العقل. وعندنا جمل من القواعد في باب الحكمة والتعليم. لانه يقول لا لا يقال لما ولا كيف. لايमान المسلم به ان الله لا يقدر - [01:14:35](#)

الا لحكمة ومصلحة. طيب الحكمة عندنا معاشر اهل السنة فيها قواعد. القاعدة الاولى ليس من شرط امتثال للنص العلم بحكمته. ليس من شرط امتثال النصوص العلم بحكمته. من يشرح لي هذه القاعدة - [01:15:05](#)  
هم العلم بحكمة النصوص ليس بشرط في امتثالها. ها من يشرحها لي نعم يا فهد يعني عندما تأتينا نؤمن بها بلا سؤال نعم بلا سؤال عن الحكمة واضح يا جماعة ولا لا؟ ان علمنا الحكمة - [01:15:25](#)

فالحمد لله وان لم نعلم الحكمة فلا يجوز لك ابدا ان تماحل او تخاصم. واذكر انه جمعني مجلس باحد الجهلة وان اقول الا وانا صادق ليس مدحا لنفسي بالعلم لا وانما هو اصلا جاهل. سألني قال يا ابا راشد ما رأيك في الوضوء - [01:15:45](#)  
من لحم الابل فقلت له واجب. والدليل حديثان صحيح ان حديث جابر ابن سمرة في صحيح الامام مسلم وحديث البراء بن عازف بسند صحيح عند ابي داود والنسائي. طب قال وش الحكمة؟ فقلت الله اعلم بها وانا ادري عنها. انا اعلم الحكمة ولكن اه يحتاج - [01:16:05](#)

فهمها الى جمل من المقدمات. ربما لا يفهم هذه المقدمات. فقلت له الله اعلم بها. قال اذا انا لن اتوضأ. قلت رجل اتق الله الحكمة الشرعية قسمان حكمة اصلية وحكمة ثانوية. كونك انت ما عرفت الحكمة انت لم تعرف الحكمة الثانوية فقط - [01:16:25](#)  
لكن يكفيك ان الله هو الذي امر به. النبي امر به. يكفيك انه امر الشارع والشارع لا يأمر الا بحكمة. ما يكفيك هذا؟ قال لا. وش الحكمة هذي؟ طيب ما تبين - [01:16:45](#)

لنا الحكمة؟ وهل من شرط امتثال الشرع ان تكون عارفا بالحكمة؟ الجواب تأتي هذه القاعدة الصافعة لوجوه هؤلاء هذا وامثاله. الذين يوقفون تطبيق الاحكام الشرعية على العلم بحكمته. نحن نصلي الظهر اربعا. هل نعلم الحكمة؟ نصلي المغرب ثلاثا. ليش ما تصير اربعة

ولا خمس؟ نصلي الفجر ركعتين. هل نعلم الحكمة؟ بعضها - [01:16:55](#)

وبعضها سري هل نعلم الحكمة؟ بعضها اربع قبله وركعتين بعده وبعضها ما قبل الشيء وبعضها هل نعلم الحكمة؟ ما نعلم حكمة وانما نمثل بكل رحابة صدر وكل استسلام. لان الله امرنا بها ولا يأمرنا الله الا لحكمة. ولذلك - [01:17:15](#)

يقول العلماء رحمهم الله تعالى الاصل في الاحكام الشرعية التعليل. ولكن اذا خفي اذا خفيت العلة عن عقلك فالواجب عليك الا النص عن العمل لانه يسمون الاحكام التعبدية غير معقولة المعنى فحن نمثلها لامر الشرع. ولذلك القاعدة الثانية توضح - [01:17:35](#)

اكثر وهي ان الحكمة الباعثة للمؤمن على العمل هي ان التشريع امر الله ورسوله. الحكمة التي تبعث المؤمن على العمل هي ان التشريع امر الله ورسوله. وهذا كاف فاذا علم المؤمن ان الله هو الحكيم العليم. الذي لا يشرع الا لحكمة - [01:17:55](#)

ولا يأمر الا لحكمة ولا ينهى الا لحكمة حينئذ يطمئن قلبه وترتاح نفسه في امتثال امر الله عز وجل سواء علم عقله الحكمة الثانوية او لم يعلم عقله ذلك. ان علم بها فهي فضل وان لم يعلم بها فليست بمؤثرة ولله الحمد والمنة - [01:18:15](#)

هذه قاعدتان في باب الحكمة والتعليم افهموهما جيدا. قال الشيخ احسن الله اليكم. قال رحمه الله انما هو التصديق والايمان بها. شرحناها. ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله. ايوا - [01:18:35](#)

ويبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم له. صحيح. والتسليم له. نعم هذا هو الواجب. فالناس يتفاوتون في فهم النصوص. فمن مرت عليه بعض النصوص في باب القضاء والقدر او في باب الاسماء والصفات او في باب حقائق اليوم الاخر. ولم يبلغ عقله - [01:18:56](#)

ان يفهمها الفهم الكامل فالواجب عليه ان يقول هذا قول الله وهذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصدق من الله قيلا الى ومن اصدق من الله حديثا والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وهنا قاعدة انصحك يا طالب العلم

ان - [01:19:16](#)

ان تفهمها فهما جيدا وهي التي وعدت ان اتكلم عليها العصر. وهي ان المتشابهات ترد الى المحكمات فاذا ورد عليك شيء من النصوص اشتبه عليك امره فالواجب عليك ان تردده لاصله. فاذا اشكل عليك شيء في ابواب - [01:19:36](#)

القدر فرده الى حكمة الله عز وجل فان الله لا يقدر الا لحكمة. واذا اشكل عليك نص من نصوص عدالة الصحابة. فرده الى النصوص القطعية المحكمة وهي ان الله اخبر بالرضا عنهم وانهم رضوا عنه وانهم عدول ثقات اثبات. واذا اشكل عليك امر او شبهة - [01:19:56](#)

عرضت على قلبك وعاجز قلبك عن كشفها في مسائل آ الطواف حول القبور او الاستغاثة بالاولياء والصالحين فردها مباشرة الى ان الشرك كله حرام اوله واخره نعم انا لم استطع كشف هذه الشبهة وعقلي عجز عن ادراكها لكن اردتها الى ما تقرر عندي من الاصل

المحكم وهو ان - [01:20:16](#)

ان الله حرم الشرك انه لا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا يلجأ في في الكربات والشدائد الا الى الله. وانت تريد مني بتلك الشبهة ان الجأ الى - [01:20:36](#)

لغير الله. انا ما اعرف جواب شبهتك. جواب شبهتك صعب. لكن تلك صعوبة جوابها لا يجعلني انساق ورائها. بل اردتها واكسرهما على صخرة الاحكام الدالة المحكمة عندي. هذا والله هو طريق عظيم جدا جدا. ولذلك تجد ان كثيرا من اهل البدع يعطل المحكمات

اليقينيات - [01:20:46](#)

بسبب طرود شيء من الشبه والخيالات على عقله. طلوع شيء من الشبه والخيالات على عقله. فشدوا على هذا الاصل منا بالنواجذ واصله قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ -

[01:21:06](#)

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله ثم قف وواصل والراسخون في العلم حظهم يقولون ايش؟ امانا به كل من عند ربنا. وقد ذكرت في - [01:21:26](#)

في كتاب تعريف الطلاب جملا كثيرة قرابة الخمسين مثالا على هذه القاعدة. فمن شاء ان يرجع اليه فليرجع اليه. والله اعلى واعلم لما صلى الله وسلم على نبينا محمد جزاكم الله خيرا الجزاء على هذا الجلوس الطويل. وعلى الاحتساب واحتساب الاجر. اسأل الله عز

وجل ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان - [01:21:46](#)

انا واياكم بما علمنا ايوه الى عدم القراءة والكتاب هل صحيح اما انه من من ام القرى؟ يعني انه امي لانه من ام القرى؟ من قال هذا؟

على كل حال الذين ندين الله عز وجل - [01:22:06](#)

به ان النبي صلى الله عليه وسلم امي بمعنى انه لا يقرأ ولا يكتب. والدليل على ذلك الكتاب والسنة. اما الكتاب فقول الله عز وجل

وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون والاصل هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل - [01:22:26](#)

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب. الشهر هكذا وهكذا الى اخره. وفي صلح الحديبية لما جاء سهل بن عمرو يكتب شروط الصلح. امر علي ابن ابي طالب ان يكتب. النبي صلى الله عليه وسلم امر علي ابن ابي طالب ان يكتب. فقال اكتب

باسمك - [01:22:46](#)

بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهل لا ندري عن الرحمن ولا الرحيم. فقال اكتب باسمك اللهم فهذا ما صالح عليه محمد رسول لو

كنا نشهد بانك رسول الله لما خاصمناك ولما رددناك. فقال امحها يا علي فابى علي ان يمحوها. فاخذ النبي وقال اين مكانها يا علي -

[01:23:06](#)

فقال هنا يا رسول الله. فلو كان صلى الله عليه وسلم يعلم القراءة والكتابة لا لمحاها اه فان قلت وهل الامية صفة كمال؟ حتى نمدح

بها الرسول؟ نقول هي في حق النبي وسلم بخصوصها صفة كمال لما - [01:23:26](#)

ها يقول الله عز وجل اذا لاغتاب المبطلون. يعني لو كنت يا محمد تستطيع ان تقرأ وتكتب لقالوا ان تلك الايات التي تأتي بها ها؟ شيء

قرأته في كتب الامم السابقة وحكمة عرفتتها وشيء نسخته. فالشاهد انه ولذلك - [01:23:46](#)

قالها المشركون واتهموا بها الرسول عليه الصلاة والسلام. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر فاذا لو كنت تقرأ كتب هؤلاء او كتب

الحكمة او كان عندك مكتبة مليانة عامرة لقلت ان ما يأتي به هذا الرجل انما هو شيء - [01:24:06](#)

عرفه من من قبل. لكن كونه امي لا يعرف انه قرأ ولا يعرف انه كتب ثم يأتيهم بكلام عجزت عنه فصاحة الفصحاء تصاغت عنده

بلاغة البلغاء ولم يستطيعوا ان يأتوا مع مع شدة بلاغاتهم واحتكام القبائل في اشعارهم اليهم. لم - [01:24:26](#)

ان ان يعارضوه بسورة واحدة ومع ذلك هو امي لا يقرأ ولا يكتب. هذا دليل على ان الامية في حقه كمال. طيب والامة في غيره؟

الجواب لا في تفصيل. اما الامية العامة فكمال واما الامية الخاصة فنقص. الامية العامة انا امة - [01:24:46](#)

امية لا نحسبه ولا نكسبه يعني ليس عندنا من العلوم الدنيوية كما عند غيرنا لكن نحن تفوقنا انهم في مجالات اخرى لكن ليس عندنا

من العلوم الان عندنا هل عندنا من التكنولوجيا والعلوم ما عند الامم الاخرى؟ انها امة امية. نعم. واما الامية الخاصة ها وهي الفرض -

[01:25:06](#)

الفرض الواحد فلقد امر الله عز وجل بالعلم وامر بالتعلم وامر وحث على الكتابة وامر النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتبوا لابي شاة

وغيرها من النصوص ان اميته كمال امية الامية امية الامة على وجه العموم كما واما الامية الخاصة في غيره صلى الله عليه وسلم

فهي نقص - [01:25:26](#)

اي نعم هؤلاء من اهل الاهواء. لان الاهواء قسما. اهواء علمية اهواء في باب العقيدة واهواء في باب الشريعة. فالذين خالفوا وعندهم

خلل عقدي هؤلاء من اهل الاهواء في باب العقائد. ولكن الذين عندهم شهوات وهو في امور محرمة ليس لا تعلق لها بالعقائد. فهؤلاء

من من اهل الاهواء لكن - [01:25:46](#)

اهواء في باب العمل فكلها يصدق عليها الهوى. نعم يحذر من مجالستهم الا فيما لا بما ينفعهم من الدعوة والانكار عليهم. كيف هل هذا

بالنسبة لا لا هو خير باعتبار الله لكن متى يكون ضرا؟ اذا وقع على المخلوق لكن باعتبار كتابة الله - [01:26:16](#)

له خير بدليل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليش؟ فانت لا تنظر الى الاقدار في في اعتبار بداياتها ولكن انظر الى

حكمها وغاياتها نتائجها. اي نعم هذا ضر لكنه خير. هو خير. الم اقل الا الخير والشر من الله عز وجل - [01:26:46](#)

بلى ولكن شر استقالا لا ينسب الى الله. لان الله عز وجل لا يقدر الا خيرا. الان مسه الضر بمعنى كذبه القوم او جاءه السحر هاي كلها



ضر. طيب مرض هل هذا ضر حقيقة؟ ولا رفعة لدرجاته - 01:27:06

انت لا تنظر الى الضر باعتبار الظاهر ولكن انظر الى الاشياء بحكمها ونتائجها. الان الان انت قد تمس ولدك صفقة على ظهره ها هذه  
ضر باعتباره هو لكن باعتبارك انت ليست بضر لانها عين المصلحة وعين الحكمة اذ لن يتأدب ولن يترك هذا الامر الا - 01:27:26  
بسبب الا بهذا. اي ما فيها شي. ما فيها شي. نسبتها الى الله عز وجل على التفصيل السابق ما فيها شي. ولذلك يا الضر باعتبار وقوعها

على العبد. لكن باعتبار كتابة الله له فليس بضر. وان يمسسك الله بضر على فهمك انت بضر - 01:27:46  
على حسب طبيعة البشرية بضر على حسب بداياته. فالله عز وجل هو الذي يكشفه. فالله فلذلك نقول النفع والضر بيد فنسبنا الضر -

01:28:06